ومجرى السوابق انتصب مجر عوالينا على انه مفعول ثان لتذكرني وفاعله ضمير يعود الى الوهم وقوله
تذكرت ما بين العذيب وبارق مجر عوالينا ومجرى السوابق مطلع قصيدة لابي الطيب والعذيب وبارق
موضعان وما بين ظرف للتذكر وللمجر والمجرى اتساعا في تقديم الظرف على عامله المصدر او ما بين
مفعول تذكرت ومجر بدل منه والمعنى انهم كانوا نزولا بين الموضعين وكانوا يجرون الرماح عند
مطاردة الفرسان ويسابقون على الخيل فالشاعر التتاري اراد بالعذيب تصغير العذب يعني شفة الحبيبة
وببارق ثغرها الشبيه بالبرق وبما بينهما ريقها هذا تورية وبتجر قدها بتمايل
الرمح وتتابع وقوعه بجريان خيل السوابق ولا يضر في التضمين التغيير اليسير لما قصد تضمينه ليدخل
في معنى الكلام كقول الشاعر في يهودي داء الثعلب اقول لمعشر غلطوا وغضوا من الشيخ الرشيد وانكروه
هو ابن جلا وطلاع الثنايا متى يضع العمامة تعرفوه البيت لسحيم بن وثيل وهو انا ابن جلا
على طريقة التكلم فغير الى الغيبة ليدخل في المقصود وربما سمي تضمين البيت فما زاد على البيت استعانة
وتضمين المصراع فما دونه ايداعا كانه اودع شعره شيئا قليلا من شعر الغير ورفوا كانه رفو خرق شعره بشعر الغير

واما العقد فهو ان ينظم نثر قرانا كان او حديثا او مثلا او غير ذلك لا على
طريق الاقتباس يعني ان كان النثر قرانا او حديثا فنظمه انما يكون عقدا اذا غير تغييرا كثيرا
او اشير الى انه من القران او الحديث وان كان غير القران والحديث فنظمه عقد
كيف ما كان اذ لا دخل فيه للاقتباس كقوله ما بال من اوله نطفة وجيفة اخره
يفخر الخ اي ما بال المفتخر اخره جيفة قول علي رضي الله عنه وما لابن ادم والفخر وانما اوله نطفة واخره
جيفة واما الحل فهو ان ينثر نظم وانما يكون مقبولا اذا كان سبكه مختارا لا يتقاصر
عن سبك النظم وان يكون حسن الموقع غير قلق كقول بعض المغاربة فانه لما قبحت فعلاته
وحنظلت نخلاته اي صارت ثمار نخلاته كالحنظل في المرارة لم يزل سوء الظن يقتاده اي
يقوده الى تخيلات فاسدة وتوهمات باطلة ويصدق توهمه الذي يعتاده من الاعتياد
حل قول ابي الطيب اذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه وصدق ما يعتاده من توهم يشكو سيف الدولة
يشكو سيف الدولة واستيائه لفعل اعدائه واما التلميح صح بتقديم اللام على الميم من لمحه اذا

Copyright © King Saud University